Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ سأنجزه غداً.

قالت ذلك، وراحت تفكّـر، وهـي تخلـع ثيابهـا لـترتدي قميـص النـوم، بالطريقة الـتي تمكنهـا مـن إزاحـة لينـدا دون أن توقظهـا لتـترك لـهـا نصـف الفراش. توقّفت، وتأمّلت فليونتها (ابنتها بالمعمودية). لقـد تغيَّرت لينـدا في الأيام الأخيرة. لم تسمح لـهـا بالتبرّع لكنيسة سيّدة الـبرازيل، مفضّلـة تحويـل المبلـغ إلى المسـلولة. كمـا أنهـا تهـادنت مـع جولييتـا، وتخلّـت عـن مطالعـة الروايـات، واسـتبدلتها بـالكتب الغربيـة الـتي يعيرهـا إياهـا الزنجـي هـنريك، واليهـودي الـهرم، وراحـت تفصـح عـن نيَّتهـا في أن تشـتغل، وأن تتعـاطى الخياطة.

لم يكن باستطاعة دونا ريزوليتا أن تفهم هذا التبدّل الكلّي الـذي حصـل بمثل هذه السرعة. لقد قامت بالنسـبة للينـدا بالعنايـة الـتي لا تحظـى بهـا إلاّ الفتيات الموسرات الصغيرات. وطالما استطاعت ذلك، فقد أقامت وإياهـا في منزل صغير، في توريرو، وسهرت على حسن تغذيتها، وأدخلتها إلى مدرسةٍ رفيعة المستوى. انقلبـت الأحـوال، واضطـرت أن تشـتغل بالخياطـة لتعيشـا. اجتازتا التـلال والوهـاد حتـى انتهـى بهمـا الأمـر إلى حجـرة درج الـ ٦٨. وبالرغم من الضائقة الماديَّة، التزمت بالنهج الذي اتبعتـه وهـو ألاّ تـدع لينـدا تقوم بأي عمل من الأعمال. كانت تحلم بأن تزوّجها من رجل غنيّ، وتقـدِّم نـذورات لقدّيسـين ذوي تأثـير كبـير، آملـةً أن يسـتجيب السـيّد «بونفيـم» لتمنياتها. أمَّا الآن، فلينـدا هي الـتي تفسد مخططاتهـا بإصرارهـا علـى العمـل. وبما أنها لم تكن تعرف كيـف تفسِّـر التغيُّر الـذي طـرأ علـى لينـدا، كـانت تستسلم للأسف. ازدادت حدَّة الألم في ساقها. أزاحت ليندا برفق، ونامت.